

المحاضرة السابعة

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (1) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (2) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (3) وَإِذَا الْقُبُورُ
بُعْثِرَتْ (4) عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (5) يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6)
الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (8) كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ (9)
وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي
نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (14) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ (15) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
(16) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (18) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ
لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19)

صدق الله العلي العظيم

تفسير سورة الانفطار

غرض السورة: يوم القيامة وما فيه .

5-1- ((اذا السماء انفطرت)) وانشقت ((واذا الكواكب انتشرت)) وتفرقت ((واذا البحار فجرت)) وحرقت ((واذا القبور بعثرت)) وقلب باطنها لبعث الموتى وحسابهم ((علمت نفس مل قدمت)) مما عملته في حياتها ((واخرت)) من سنة حسنة او سيئة.

6-8- ((يا ايها الانسان)) المكذب للدين ((ما غرك بربك الكريم)) فتمرد المربوب على ربه المنعم عليه قبح يستحق العقاب ((الذي خلقك)) بجمع اجزائك ((فسواك)) في احسن صورة ((فعدلك)) لتتوازن اعضاؤك ((في اي صورة ماشاء ركبك)) - ولا يشاء الا ما تقتضيه الحكمة - ولذلك خلق الذكر والانثى , والابيض والاسود والدميم والوسيم والقوي والضعيف .

9-12- ((كلا)) ردع عن الاغترار بكرم الله وجعل ذلك ذريعة للكفر واقتراف المعاصي ((بل تكذبون بالدين)) والجزاء فتجدون الله سبحانه ((وان عليكم لحافظين)) يحفظون اعمالكم ((كراما)) عند الله ((كاتبين)) الاعمال ((يعلمون ما تفعلون)) من حسنة وسيئة .

13-16- ((ان الابرار لفي نعيم)) عظيم فهم المحسنون عملا ((وان الفجار))
المغرقين في الذنوب المتهتكين من الكفار ((لفي جحيم)) وسعير ((يصلونها))
ويلزمونها ((يوم الدين)) والجزاء ((وما هم عنها بغائبين)) فتلازمهم .

17-19- ((وما ادراك ما يوم الدين)) فلا تحيط علما بحقيقته ((ثم ما ادراك ما يوم
الدين)) تفخيم لأمره ((يوم لا تملك نفس لنفس شيئا)) لتقطع روابط التأثير والتأثر بين
الاسباب الظاهرية ومسبباتها (والامر يومئذ لله) الواحد القهار – وتقطعت بهم
الاسباب – (ولو يرى الذين ظلموا ان القوة لله جميعا) .